Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي هذه الفترة الاولى من العمل الإصلاحي الثقافي الإيجابي لعب المثقفون دورا هاما في الحياة الاجتماعية التونسية، وكان الناتج النهائي لهذا الدور هو اعداد الأرض للنضال الوطني التحرري في المستقبل، لكن هذه الفترة لم تقدم شيئا من الإنتاج الأدبي الملحوظ، واذا كانت قد آثارت في مصر وسوريا اهتماما ايجابيا بماضي العرب، ساعد على ميلاد فن جديد هو فن الرواية التاريخية، فانها في تونس لم تحدث شيئا مشابها.

والذي حدث في تونس هو أن الكتاب الاجتماعيين والسياسيين هم الذين نشطوا في الغالب، فتضاعف عدد المجلات والجرائد، ونشطت الأبحاث والمناظرات الحيوية الكثيرة الحركة على صفحات صحف أنصار الاتجاهات المختلفة، مما أدى الى وفرة كبيرة في مجموعة موضوعات المقالات، كما أدى الى تحول في شكل الأساليب القديمة، وتقريب لغة الصحافة من لغة الحديث اليومي.

وفي بداية القرن العشرين وجدت كذلك أولى الدلائل المميزة والملحوظة في تجديد الشعر التونسي.

فبجانب الشعر الممثل لهذه الفنون العربية الكلاسيكية، كالمدح والهجاء والاخوانيات بأسلوب القصيدة التقليدي من جهة، والممثل من جهة أخرى لشعر الحيل الشكلية في أسلوب عصر التدهور -- بدأ يظهر في تونس انتاج جديد في الشكل بمحاولة المؤلفين الذين يمكن أن نعتبرهم مجرد طلائع للابداع المقبل للشعراء المجددين الذين أثروا الشعر التونسي فيما بعد بالمضامين الجديدة.